جمهورية مصر العربية

**معهد التخطيط القومي**

**الدراسات العليا**

**البحث التطبيقي**

| | |
|---|---|
| عنوان البحث باللغة العربية | العنف المدرسي في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي ... دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والخاصة |
| عنوان البحث باللغة الإنجليزية | School violence in pre-university education... A comparative study between public and private schools |
| إعداد | عبير أحمد المليجى النجار |
| إشراف | أ.د / مُجده إمام حسانين |

لإستكمال متطلبات

الحصول على الماجستير المهنى

"التخطيط للتنمية المستدامة"

**2022**

محتويات البحث

| البيان | الصفحة |
|---|---|

| | |
|---|---|
| الفصل الأول<br>الاطار النظرى للبحث | 5 |
| 1 – مقدمة البحث | 6 |
| 2- مشكلة البحث | 7 |
| 3- أهداف البحث | 7 |
| 4– تساؤلات البحث | 7 |
| 5- منهجية البحث | 8 |
| 6- حدود البحث | 8 |
| 7- الدراسات السابقة | 8 |
| 8- مفاهيم أساسية لمفهوم العنف والعنف المدرسى | 12 |
| المبحث الثانى<br>العنف المدرسى وأساليبه فى دراسات بعض دول العالم<br>أنواع وأسباب العنف المدرسى | 14 |
| المبحث الثالث<br>دراسة الحالة<br>التطبيق الميدانى لظاهرة العنف المدرسى بين طلاب المدارس الإعدادى والثانوى | 22 |
| المبحث الرابع<br>مناقشة النتائج والتوصيات | 31 |
| - المراجع<br>- الملاحق | 39<br>42-46 |



الملخص

منذ بداية التاريخ بدأ الخلاف بين البشر، بإختلاف صوره ودرجاته، وانتشرت هذه الظاهرة على مر العصور، وبخاصة عصرنا الحالى الذى يتعدد أشكال العنف بمجالاته، ولم تقتصر على المجتمع فحسب، بل امتدت أثاره لتشمل المؤسسات التربوية، ويتسلل خطره إلى الوسط الطلابى داخل المدارس ليوجد ما يسمى بالعنف المدرسى، باعتبار أن المجتمع المدرسى جزء لا يتجزأ من المجتمع الكبير، ومن ثم تؤثر على الأداء التربوى والتعليمى وعلى رسالتها فى المجتمع.

إن تزايد انتشار ظاهرة العنف داخل المؤسسات التعليمية فى مختلف دول العالم: المتقدمة منها أو النامية هو السمة المميزة لهذا العصر الذى يتميز بالتقدم والتطور المعرفى والتكنولوجى، حيث زادت حوادث العنف فى المدارس بدءً بالتنمر وإنتهاءً بالتحرش الجنسى والعقاب البدنى، وامتد هذا العنف ليحدث خارج أسوار المدرسة مما تعتبر المدرسة مكاناً غير مرغوب فيه، بالنسبة للبعض من التلاميذ فى شتى أنحاء العالم.

تسعى الدراسة للتعرف إلى الأسباب الإجتماعية والمدرسية، التى تؤدى للعنف المدرسى من وجهة نظر الطلاب والمُعلمين/ أولياء الأمور، وإلقاء الضوء لأهم وسائل الحد من مشكلة العنف المدرسى من وجهة نظر المجتمع المدرسى. من خلال إستخدام المنهج الوصفى بغية الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها، لوصف أشكال العنف الموجودة بمدارس التعليم ما قبل الجامعى المختلفة المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية، والتعرف على الطرق المختلفة وأسباب العنف المدرسى. وكذا أراء المُعلمين والطلاب فى المرحلتين الإعدادية والثانوية، سواء بالمدارس الحكومية أو المدارس الخاصة. تم عمل إستبيان إلكترونى لقياس ظاهرة العنف بالمدارس من خلال إستبانة للمعلمين وأُخرى للطلاب.

تعكس نتائج الدراسة، العنف المدرسى على أداء الطلاب والتحصيل وتقدمة فى العملية التعليمية، لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية عن المدارس الخاصة (54.3% و 52.7%) بالتوالى، بينما المرحلة الثانوية فى المدارس الحكومية والمدارس الخاصة (65% و 61.3%) بالتوالى. كما يعكس العنف المدرسى دور الطالب الفعال ويكون عضواً أساسياً فى أنشطة المدرسة، كانت النسبة بين طلاب المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية عن المدارس الخاصة (46.7% و 44.1%) بالتوالى، بينما المرحلة الثانوية فى المدارس الحكومية والمدارس الخاصة (52.5% و 62.3%) بالتوالى.

## Summary

Since the beginning of history, human beings have differed in their forms and degrees, and this phenomenon has spread to the era, the modern era in which forms of violence vary in its fields, and it is not limited to society, but its effects extend to include educational institutions, and its danger crept into the student community inside schools to find what you like about your role in the role Educational and educational mission to the community in the community.

The increasing prevalence of the phenomenon of violence within educational institutions in various countries of the world, whether developed or developing, is the distinguishing feature of this era, which is characterized by progress and development of knowledge and technology, as the incidents of violence in schools increased, starting with bullying and ending with sexual harassment and physical punishment, and this violence extended to occur outside the walls of the school. This makes school an undesirable place for some students around the world.

The study seeks to identify the social causes that lead to school violence from the parents' point of view, and the school causes that lead to school violence from the parents' point of view, and to shed light on the most important means of reducing the problem of school violence from the point of view of parents and the school community. Through the use of the descriptive approach in order to achieve the objectives of the study and answer its questions, to describe the forms of violence that exist in the different pre-university schools, the preparatory stage and the secondary stage, and to identify the different methods and causes of school violence. As well as the opinions of teachers in the two stages, whether in public schools or private schools. A questionnaire was made to measure the phenomenon of violence in middle and high schools through a questionnaire for teachers and another for students.

The results of the study reflect school violence on students' performance and progress in the educational process and educational attainment among middle school students in public schools over private schools (54.3% and 52.7%), respectively, while the secondary stage in public schools and private schools (65% and 61.3%) respectively. It also reflects school violence not on the student's performance and academic progress, but also on the fact that the student has an active role and an essential member in the school's activities, for middle school students in public schools over private schools (46.7% and 44.1%), respectively, while secondary school in government schools and private schools (52.5% and 62.3%), respectively.

# المبحث الأول

## مقدمة البحث والخلفية التاريخية لموضوع البحث

## مشكلة البحث – أهداف البحث – تساؤلات البحث

## منهجية البحث – حدود البحث

## الدراسات السابقة – مفاهيم أساسية

### 1. مقدمة البحث:

تعد مشكلة العنف المدرسى أحد أهم المشكلات السلوكية لدى التلاميذ فى المدارس بمختلف مراحلها، ويرجع إنتشار ظاهرة الشغب والعنف بين الطلاب وتفاقمها هو مشاهدة العنف التى دائماً ما يبثها الوسائل الإعلامية التى قد إقتحمت بيوتنا جميعاً ، والعنف المدرسى يُعد أحد السلوكيات العدوانية التى تصدر من الطلاب تجاه بعضهم البعض أو تجاه مُعلميهم، مما يتسبب

عنها حدوث بعض الأضرار النفسية أو الجسمانية أو المادية، أو تخريب الممتلكات والمرافق والإعتداء اللفظى وغير ذلك من سلوكيات غير أخلاقية. ما يؤثّر سلباً على المناخ العام للمدرسة وسير العملية التعليمية، بسبب انتشار الخوف بين الطلاب، وإنعدام الأمن داخلها، هذا فضلاً عن عرقلة دور المدارس ومنعها من أداء دورها الرئيسيّ كمكان للتنشئة الاجتماعيّة، والتعلم فى ظلّ وجود بيئةٍ غير آمنةٍ تُحيط بالطلاب (منيرة سليمان العودة 2020).

المشكلات السلوكيَّة فى المدرسة من أخطر ما يواجه أطراف العملية التربوية من آباء ومعلمين ومسؤولين عن التَّربيَة، فإتلاف الممتلكات، والعنف الموجه ضد المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات، والغش والسرقة أمور يمكن أن تهدد العملية التربوية بمجملها، وهذه المشكلات تختلف فى ظهورها وأشكالها باختلاف البيئات والمراحل الدراسية. والعنف الذي يمارس داخل إطار المدرسة يجمع بين وجهين للعنف هما الوجه المجتمعى والوجه المؤسسى، حيث أن العنف داخل المدارس جزءً من مشكلة العنف ككل داخل المجتمع (البلادي، منى سعد 2011 ).

هذا وتَجدر الإشارة إلى أنه من الممكن منع حدوث العنف المدرسي من خلال مُعالجة العوامل الرئيسية التي أدت لحدوثه وانتشاره؛ من خلال التركيز على أهمية دور كلّ من أولياء الأمور، والإداريين، والمعلمين، والطلاب أيضاً فى منع ممارسة العنف داخل الأُسرة والمحيط المدرسيّ، والعمل على تحسين بيئتها بشكلٍ كبير (عطار، إقبال أحمد 2009).

## 2. مشكلة البحث:

تعتبر ظاهرة العنف فى المجتمع العربى اليوم من أهمّ القضايا الحياتيّة التى تستوجب المواجهة، بما فى ذلك العنف فى المؤسّسات التربويّة. وتعدّ ظاهرة العنف المدرسى من أهمّ المشكلات، فهي تهدّد صحّة وسلامة الطلبة من جميع الفئات والمراحل التعليميّة وتؤثر بشكل مباشر على قيام الجهاز التربويّ بالمهامّ التى من أجلها أُقيم. والإهتمام بدراسة العنف بين الطلاب بشكل

عام، نظراً للأخطار الجسيمة والأثار السلبية الناتجة منها. ولم ينل البحث عن الأسباب والمقومات التى تؤدى إلى هذه الظاهرة بشكلٍ كاف بالمدارس ومدى إنتشارها وتأثيراتها السلبية على العملية التعليمية والمجتمع.

نلمس في الفترة الأخيرة زيادة الخوف من انتشار ظاهرة العنف بشكل غير مسبوق، إلا أنّ هذا لم يؤدِّ إلى تحليل الأسباب والتى أوصلت الجهاز التربوى إلى هذا الوضع، والذهاب إلى محاولة إعطاء حلول مسكّنة فى أحسن الأحوال، وإلى ضريبة كلاميّة من قِبَل المسؤولين عمّا آلت اليه الأوضاع دون تحمّل مسؤوليّاتهم من باب المساءلة.

## 3. أهداف البحث:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على الأسباب الإجتماعية التى تؤدى للعنف المدرسى من وجهة نظر المُعلمين والطلاب.
2- التعرف إلى الأسباب المدرسية التى تؤدى للعنف المدرسى من وجهة نظر المُعلمين والطلاب.
3- الوصول إلى أهم وسائل الحد من مشكلة العنف المدرسى من وجهة نظر المُعلمين والطلاب.

## 4. تساؤلات البحث:

تتلخص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسى التالى: ما أسباب العنف المدرسى من وجهة نظر المُعلمين والطلاب؟ وسيتم الإجابة عن السؤال الرئيسى من خلال تساؤلات الدراسة التالية:

1- ما الأسباب الاجتماعية للعنف المدرسى من وجهة نظر المُعلمين؟
2- ما الأسباب المدرسية للعنف المدرسى من وجهة نظر الطلاب؟
3- ما الأسباب التى تؤدى إلى ممارسة العنف بين الطلاب؟
4- ما سمات الطلاب ضحايا التنمر فى مدارس التعليم العام؟
5- ما وسائل الحد من مشكلة العنف المدرسى من وجهة نظر المُعلمين والطلاب؟

## 5. منهجية البحث:

- تستخدم منهجية البحث لوصف أشكال العنف الموجودة بمدارس التعليم ما قبل الجامعى المختلفة، والتعرف على الطرق المختلفة وأسباب العنف المدرسى، والجهود التى تبذل من أجل الحد من هذه الظاهرة، باستخدام المنهج الوصفى.
- وتَعتبر الدراسة أن أعضاء الهيئة التدريسية هم مِن أقرب المصادر التى يمكن الاعتماد عليها بقدر كبير للتعرف على خاصيات الظاهرة من ناحية، وسبل الوقاية منها ومعالجتها من ناحية أخرى. ويسمح قرب المدرسين من الطلاب ومعرفتهم بهم بتشخيص دقيق لمدى إنتشار الظاهرة وتحديد سمات مرتكبى العنف وكذلك ضحاياه.

## 6. حدود البحث

- الحدود الموضوعية لظاهرة العنف المدرسى والأسباب التي تتعلق بالبيئة المدرسية والجهاز الإداري والتدريسى والخدمات داخل المدرسة والتى تساعد على عنف الطلبة. لمعرفة الامور التى تتعلق بالأسباب المدرسية لإنتشار الظاهرة بالمدارس.
- الحدود المكانية وهو المجتمع المدرس المُعلمين والطلاب. والأُسرة
- الحدود الزمنية: خلال العام الدراسى 2022/2021 للوقوف على أسباب والحد من المشكلة.

## 7. الدراسات السابقة

### 7.1. دراسة الباحثان "على موسى الصبحين" و "محمد فرحان " عام 2013 بعنوان " سلوك العنف عند الأطفال والمراهقين) مفهومه، أسبابه، علاجه(:

قدما فيها عرضا للدراسات التى تناولت ظاهرة التنمر، ومحاولة لتحديد مفهومه وأسبابه، مع اقتراح نماذج علاجية له. وتعتبر هذه الدراسة من الأعمال البحثية التى سعت إلى تقديم مقاربة نظرية للظاهرة واقتراح نماذج علاجية، حيث قاما بإجراء إستبيان على عينة مكونة نت 193 طالباً وطالبة بهدف التعرق على طلبة ممارسى العنف وكذا حجم العنف فى المدرسة، المرحلة الأساسية. أظهرت النتائج أن نسبة ممارسة العنف كانت 9.7% وأن 12.9% يمارسون العنف الإجتماعى، 11.3% يمارسون العنف الجسمى، كذلك 7.9% يمارسون العنف اللفظى، وأن 0.6% يمارسون العنف على الممتلكات، بينما 0.5% يمارسون العنف الجنسى. وأظهرت النتائج أيضاً، أن العنف بأشكاله المختلفة أقل بفارق جوهرى لدى الإناث منه لدى الذكور.

7.2. تتناول العنزى، مناور عبيد صالح السبيعي 2017 دراسة عن توعية أفراد المجتمع بمخاطر التنمر (العنف) الالكترونى:

بوصفه إمتدادا للفضاء الإجتماعى الذى يعيش فيه الأطفال والمراهقون. وهدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعى، والذى ينعكس على العنف المدرسى، والتقصى من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما، أجريت الدراسة على عينة من طلاب الصف الثالث ثانوى فى المدارس الحكومية فى مدينة الرياض، وعينة ثانية من المُعلمين بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية، والعاملين فى مكاتب الإشراف التربوى فى مدينة الرياض. وكان من أهم نتائجها الموافقة بشدة على أن أبرز أنماط العنف الالكترونى هى تعمد نشر صور ومقاطع فيديو قصد السخرية من شخص معين، وعلى أن أبرز أنماط العنف المدرسى الأكثر انتشاراً هي العنف اللفظى كالسب والشتم. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أنماط العنف الإلكترونى عبر مواقع التواصل الاجتماعى وأنماط العنف المدرسى. وأن من الإجراءات التصحيحية أن (1) إصدار القوانين الرادعة لممارسى العنف الالكترونى بكافة أشكاله، (2) قيام الأُسر بدورها التثقيفى التوعوى بمشكلة العنف الالكترونى، وتعزيز الثقة بينهم وبين أبنائهم، (3) تفعيل دور المدرسة فى مجال الوقاية من التنمر الالكترونى، (4) توعية أفراد المجتمع بمخاطر العنف الالكترونى .

7.3. ويرى (**Farrington**, 1993)، دراسة بعنوان التنمر ينطوى على نية الإضرار واختلال فى القوة بين المعتدى والضحية:

ويتم ذلك بشكل متكرر كما لا يوجد إختلاف حول علاقة إستخدام القوة بين مرتكب العنف (التنمر) والضحية التى تفقد كل وسيلة للدفاع أو رد الفعل.

ويرتبط ذلك من خلال دراسة(Swearer & Hymel, 2015) بمعرفة اختلال التوازن فى القوة بالبنية الجسدية، وبالحالة الاجتماعية، وبحجم المجموعة . كما أنها تنبني على معرفة نقاط ضعف الضحية مثل المظهر والمستوى التعليمي والوضع العائلي والخصائص الشخصية، واستخدام هذه المعرفة لإلحاق الأذى به.

7.4. دراسة أخرى (**Smith**, 2014) بعنوان الإعتداء اللفظى بالمدارس:

يبين أن الاعتداء اللفظى مثل التعيير بالأسماء والصفات والتشبيهات وغيرها؛ ، فضلا عن عنف ذى طابع اجتماعى يتمثّل فى الاستبعاد الاجتماعى ونشر الإشاعات وغيرها. ويؤكد هذا على

السمات الثلاث التالية: القصد، والتكرار، والقوة. هذا إلى جانب أن " مُرتكب التنمر يتعمد إلحاق الألم، إما بالأذى الجسدى أو الكلام أو السلوك المؤذى، بصفة متكررة.

7.5. ويفيد تقرير )يونسكو 2019 (بعنوان التَّنَمُّرُ مشكلةٌ صحيةٌ كبرى:

يتطلب الإهتمام من جهة مقدمى الرعاية الصحية بمشكلة العنف بالمدارس والمنتشر بين الطلاب، تمتد عواقب التنمّر(العنف) إلى سن الكهولة حيث توجد بيانات حول الترابط الهام بين سلوك العنف أثناء الطفولة وإمكانية الإصابة بأمراض نفسية لاحقة عند الكبر فيما يلى : (1) يعدّ التسلط البدنى أكثر أنواع المضايقات إنتشاراً فى العديد من المناطق. (2) العنف الجنسى هو ثانى أكثر أشكال التسلط إنتشاراً فى العديد من المناطق. (3) عالمياً، يعاني طلاب من عمر 13–15 سنة من عنف الأقران (الزملاء)، وتنخرط نسبة مشابهة تقريباً من الطلاب فى عراك جسدى .

7.6. يرى**Rivers & Smith**,2015) ) دراسة بعنوان تحول العنف إلى تنمر علائقى:

أن يتحول العنف بعد ذلك من شكله المادى الجسدى إلى "تنمر علائقى وبالرغم من أنه قد شاع فى الدراسات المختصة أن الأولاد هم أكثر عرضة لسلوك التنمر فإن بعض الأبحاث استنتجت أن الظاهرة تعنى البنين والبنات مع التأكيد على أن هنالك فوارقا بين الجنسين فى الأنماط. ويؤكد (Besag, 2006) ذلك بأن أغلب الدراسات تتفق على أن الذكور أكثر عرضة للتورط فى التنمر الجسدى والايذاء المادى، فى حين تُرجِّح أن تكون أشكال العنف لدى الإناث لفظية وعلائقية. وهذا ما يؤكده (Reijntjes et al. 2016) منظمة الصحة العالمية التى تفيد أن "البنين عادةً أكثر عرضة للتنمر البدنى، فى حين تكون البناتُ أكثر عرضة للتنمر النفسى، ويذهب البعض إلى أن سلوك التنمر ينتشر لدى الأفراد الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية وتقدير الذات، وتنعدم لديهم القدرة على استيعاب المُثل والمعايير الاجتماعية، الشيء الذي ينم عن اختلال في نسق التكيف الاجتماعي. غير أن دراسات حديثة أخرى ناقشت فرضية انعدام تقدير الذات لدى مرتكب التنمر واستنتجت، على العكس، أن العنف مرتبط بدوافع "نرجسية" وشعور بالعظمة والتكبّر والقسوة العاطفية تتجلى في انعدام الشعور بالتعاطف أو الخجل.

7.7. ويقول (**Rodkin,Espelage, Hanich**, 2015) دراسة بعنوان فرضية إرتباط العنف بانخفاض مستوى المهارات الاجتماعية:

وأكدت على عدم تجانس الأطفال والمراهقين المعنيين بهذا السلوك، وبيّنت أن هنالك أصنافاً من مجموعات ممارسى العنف تتمتع بدرجات متفاوتة من الذكاء الاجتماعى الذي يكسبها شعبيته Popular–intelligent group ورأت هذه الدراسات أن هنالك حاجة لفهم أفضل للتجانس بين الطلاب المعنيين بالعنف ودوافعهم المختلفة للقيام بذلك السلوك.

7.8. ويشير **Blake, Lund, Zhou Benz**, 2012 دراسة بعنوان التنمر وعلاقته بالطلاب ذوى الإعاقة:

أن الطلاب ذوى الإعاقة أو الذين يعانون من السمنة، أو أولئك الذين ينتمون إلى أقليات عرقية أو جنسية، معرضون بدرجة أكبر من أقرانهم، فضلا عن أولئك الذين يتسمون بضعف الشخصية والخضوع، أو الذين يعيشون في إطار أُسري يبالغ في حمايتهم، أو على العكس يفرط في تعنيفهم، هم الأكثر استهدافا من غيرهم للاعتداءات والاستقواء.

7.9. دراسة من (**Toblin, Schwartz, Gorman, Abou–ezzeddine**, 2005) إعتبروا أن المُتنمِّرين يتبنّون نسق تفكير يدعم نزعة الاعتداء، إذ هم يشعرون بالثقة عند ممارسة العنف والتسلط، ويسعون من ورائه إلى تحقيق الاندماج داخل المجموعة وكسب تأييد أعضائها؛ وبالتالى فهم يحملون نظرة إيجابية عن سلوكهم ويرون أنه مقبول.

7.10. ويوضح **Isaacs**, 2005 أن أبرز الآثار تتمثل في إمكانية الإصابة بمشكلات نفسية مثل الاكتئاب والقلق وتدنى تقدير الذات، إلى جانب العديد من الصعوبات العلائقية، كقلة الأصدقاء والاقصاء والتهميش داخل مجموعات الاقران.

7.11. ويّعدد تقرير )يونسكو 2019 ( بعنوان سمات المعنيين بالتنمر:

يلقى هذا التقرير على بعض سمات المعنيين بالعنف/ التنمر والمتمثلة فى: أولاً، العنف والتسلط فى المدارس الذكور والإناث على حد سواء. ثانياً: تعدّ المضايقات الجسديّة أكثر شيوعاً بين الفتيان في حين أن الفتيات أكثر عرضة للمضايقات النفسية. ثالثاُ: يعدّ الأطفال المختلفين عن غيرهم بأي شكل من الأشكال أكثر عرضة لتسلط الأقران. رابعاً: المظهر الخارجى هو السبب الأكثر شيوعاً لهذه الظاهرة. خامساً: ثانى أكثر الأسباب شيوعاً وفقاً للطلاب أنفسهم قائم على العرق والجنسية واللون. سادساً: يواجه الأطفال الأشد ضعفاً خطراً أكبر للتعرض للتنمر. سابعاً: غالباً ما يكون المعرضون للتنمر من مستوى إجتماعية منخفض، أو من عائلات فقيرة، أو ذوى

هوية مختلفة، أو من ذوى الإعاقات أو مهاجرين أو لاجئين .تتفق دراسات يونسكو ويونيسيف والصحة العالمية على أن للتنمر والتسلط تأثيرات على المستويات الصحية والتعليمية والاجتماعية؛ إذ التسلط يترك أثراً سلبياً للغاية على الصحة العقلية للأطفال، ونوعية المعيشة، والتحصيل الدراسى، وتترك أثراً فى الكبر. فعلى المستوى التعليمي فإن معدّل الشعور بعدم الانتماء للمدرسة يكون أعلى بمقدار ثلاثة أمثال عند الأطفال الذين يتعرضون للمضايقات بكثرة. ويفوق احتمال تغيبهم عن المدرسة احتمال تغيب أقرانهم بأكثر من الضعف، وينتج عن ذلك تدنّى تحصيلهم الدراسى؛ وبالتالى ترتفع لدى هذه الفئة احتمالات الانقطاع عن الدراسة .

## 8. مفاهيم أساسية لمفهوم العنف والعنف المدرسى:

### 8.1. العنف:

في اللغة :العنف ضد الرفق، عنُف يُعنف عنفاً فهو عنيف، وعنفته تعنيفاً "والعنف: الخرق بالأمر وقلة الرفق به، واعتنف الأمر (ابن منظور 1999). ويشير المعجم الوجيز إلى أن "عنفوان الشيء: أوله، ويقال هو في عنفوان شبابه أي في نشاطه وحدته، والعنفة: أداة يضربها الماء المتدافع فتدور وتُدير الآلة.

وفي الاصطلاح: يعرّف مركز رؤية للدراسات الاجتماعيَّة العنف :بأنه" إيذاء الآخرين بطرق فظة عملاً أو قولاً، وبصور ووسائل مختلفة؛ بغية تحقيق أهداف ربما أمكن تحقيقها أو تحقيق بعضها بوسائل بديلة وغير مؤذية

8.2. سلطانى فضيلة 2014 دراسة بعنوان: "تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسى "أن مصطلح العنف: ظاهرة إنسانية قديمة المنشأ، يتفاقم شكلها ومظاهرها وتداعياتها يوما بعد يوم، و يشير إلى كل سلوك غير طبيعى من شأنه التأثير على الآخرين باستخدام أساليب غير سلسة وبوسائل غير سلمية لتحقيق أهداف معينة يعتقد القائم بها أن لا سبيل إلى إحقاقها إلا بهذا السلوك. أو هو مجموع الأسباب والدوافع التي تساهم في خلق سلوكيات غير طبيعية تهدف إلى فرض منطق الانتصار للذات بعيد عن قيم الإقناع والسلوك المتعارف عليه ثقافيا و سياسيا واجتماعيا ، وقانونيا واقتصادي ونفسيا و سوسيولوجيا .

أو هو سلوك عدوانى يشذ عن طبيعة السلوك السوى الذي يميز حالة التناغم الاجتماعى بين أفراد المجتمع الواحد وحتى فى العلاقات الإنسانية عموما، فقد أصبح العنف ظاهرة عالمية تكاد تعيشها كل المجتمعات المعاصرة على إختلاف

أنظمتها السياسية وتوجهاتها الثقافية، فالسلوك العنيف " في منشئه و أفعاله و ردود أفعاله و نتائجه ينتقل عبر المجتمعات و الثقافات و الجماعات بشكل متسارع حتى أصبح جزءً لا يتجزأ من ثقافة العالم المعاصر، فقد يكون العنف ضرورة فى موقف معين للتعبير عن واقع معين أو لتغيير واقع يتطلب تغييره استخدام العنف وقد يحدث العنف كرد فعل أو استجابة لعنف قائم وهو العنف المضاد.

8.3. تُعرِّف منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" (unicef.org 2020) العنف على أنه "نمط سلوكيّ متكرّر، وليس حادثاً منفردا؛ وعادة ما ينطلق الأطفال الذين يمارسون التنمّر من تصورهم بأنهم فى وضع اجتماعى أرفع أو فى موقع قوة، كالأطفال الأكبر حجماً، أو الأكثر قوة بدنيّاً، أو ممن يسود تصور عنهم بأنهم يتمتعون بالشعبية بين أقرانهم.

8.4. يُعرّف Thomas W Miller 2021 العنف المدرسى بأنه أى سلوك يؤثر سلباً على المهمة التعليمية للمدرسة التي تتمثل فى أن تكون بيئة خالية من المخاطر والإضطرابات والفوضى ويسودها الاحترام والسلام والأمن، ويشمل العنف المدرسى الاعتداء على الأشخاص والممتلكات أو إستخدام الأسلحة وتعريض الآخرين للخطر أو التنمر أو تكوين مجموعات، كما كان مصطلح "العنف المدرسى" يستخدم على نطاق واسع لوصف الأعمال العنيفة والعداونية داخل حرم المدرسة، أما اليوم فهذا المصطلح أوسع نطاقًا بكثير نظراً لمؤشرات الوضع الحالى للجرائم المدرسية والسلامة فى العالم.

المبحث الثانى

## العنف المدرسى وأساليبه فى دراسات بعض دول العالم

## أنواع وأسباب العنف المدرسى

2.1. العنف المدرسى بمدارس المملكة العربية السعودية:

دراسة تركى الشلاقي 2020 بعنوان ظاهرة العنف المدرسى من وجهة نظر المعلمين

دراسة فى مدارس التعليم العام بمدينة حائل إهتمت هذه الدراسة بمشكلة العنف المدرسى، وهى دراسة وصفية تشخيصية لهذه الظاهرة من خلال استطلاع ميدانى مطبق على عينة من 320

معلماً فى مدارس التعليم العام الحكومى فى منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية. وهدفت الدراسة للتعرف على مدى إنتشار العنف المدرسى، وسمات الطلاب المعنيين به سواء أكانوا مُعتدين أم ضحايا، وتشخيص دوافعه وأسبابه والتأثيرات الناجمة عنه، فضلا عن رصد مرئيات المعلمين بخصوص السبل الكفيلة بالوقاية منها . ولقد خلصت استنتاجاتها إلى أن واقع الظاهرة في منطقة الحائل لا يختلف كثيرا عما وضحته دراسات سابقة في سياقات اجتماعية أخرى، غير أنها كشفت عن أهمية الجانب التفاعلى والرمزى فى دراسة التنمر مع ربطه بخصوصيات مرحلة المراهقة.

2.2. العنف المدرسى بمدارس فلسطين:

دراسة خالد أبو عصبة 2020 بعنوان العنف المدرسى فى التعليم العربى: أسبابه، طرق الوقاية والعلاج

إنّ تفاقم السلوك العنيف فى المدرسة العربيّة لم يحدث صدفة، إنّما هو انعكاس للعنف المجتمعى بشكل عامّ؛ أي إنّ هناك تأثيراً مباشراً للبيئة المجتمعيّة على البيئة المدرسيّة، وفي هذا السياق يقول أبو عصبة لا تستطيع المدرسةُ، ولا تملك الحقَّ، حتّى لو تمكّنت من فصل ذاتها عن البيئة المحيطة، فمن غير الممكن عزل أى ظاهرة إجتماعية عن الظواهر الأخرى فى المجتمع؛ فالفكر المجتمعى ومنه الفكر التربوى والتعليمى يرتبط، وبشكل وثيق، بما يحدث فى المجتمع بكلّ حيثيّاته.

ويشير أيضاً، إلى أنّ مستويات العنف فى إسرائيل عالية مقارنة مع دول أخرى فى العالم، ويعزو البعض ذلك إلى وجود التوتّر الأمنى فى الدولة. وأمّا فى الوسط العربى فى الأراضى المحتلة فالإرتفاع ملحوظ فى منسوب العنف فيه، لدرجة أنّه أصبح يسبّب قلقاً، من القضايا الرئيسة التى يعانى منها المجتمع فى جميع مناحى الحياة، ومنها المؤسّسات التربويّة تتصدرّها المدرسة.

2.3. العنف المدرسى بمدارس الاردن:

1. دراسة آيات علي أحمد بني مصطفى2019 بعنوان :"أسباب العنف المدرسى عند طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن ومنظومة القيم الأخلاقية لديهم."

هدفت الدراسة إلى تقصى أسباب العنف لدى أفراد الدراسة من الطلبة ممارسى العنف بشكل مفرط فى محافظة جرش وتحديد مدى اختلاف أسباب العنف باختلاف خلفياتهم الأسرية وجنسهم والكشف عن منظومة القيم الأخلاقية لديهم وعلاقة أسباب العنف بها من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة الثلاثة التى طرحتها. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى من خلال أداتين هما

المقابلة ومقياس منظومة القيم الأخلاقية .تم تطبيقهما على أفراد الدراسة من الطلبة وعددهم (26) وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1) هناك أسباب كامنة للعنف تتصل بالوضع الأكاديمى والتعليمى للطالب، واستعداده للعنف وميله إليه، وخلفية الأسرة، وخصائصه الشخصية، وتاريخ سلوك العنف لديه ولأسرته، وخلفيته الاجتماعية المتمثلة فى دور الرفاق والمنطقة والعشيرة.
2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على جميع أبعاد محاور المقابلة،

باستثناء بعدين تبين وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث عليهما الخلافات العشائرية والشعور بأن الحياة لا قيمة للعيش فيها.

2. دراسة نجلاء محمد السيد محمد يوسف )٢٠١٩ (بعنوان" :المناخ المدرسى الديمقراطى مدخل لمواجهة مشكلة العنف المدرسى بمرحلة التعليم الثانوى العام."
هدف البحث إلى الوقوف على المعوقات التي تعوق تحسين المناخ المدرسي داخل المدرسة الثانوية من أجل مواجهة مشكلة العنف المدرسى فى مرحلة التعليم الثانوى، ووضع تصور مقترح لتحسين المناخ المدرسي لمواجهة مشكلة العنف المدرسي لدى طلاب التعليم الثانوي العام، استخدمت الباحثة المنهج الوصفى، كما إستخدم البحث إستبانة موجه إلى عينة من مديرى المدارس الثانوية والمعلمين. ولقد خلصت نتائج البحث إلى: (1) نقص دورات تدريبية للعاملين بالمدرسة في مجال العلاقات الإنسانية، ضعف التزام المدرسة بتوفير المناخ الذى يدعم الانتماء وثقافة المواطنة. (2) عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة نتيجة الإشراف غير الكفء على الأنشطة المدرسية. (3) ضعف قدرة وإمكانات المدرسة على إشباع حاجات وهويات الطلاب وميولهم، كثرة مشاهدة الطالب للمشاجرات ومظاهر العنف في الشوارع والطرقات. (4) صدور بعض الأفعال والأقوال غير اللائقة من جانب المعلمين داخل حجرات الدراسة. (5) كما أن بعض المدارس تسودها المشاكل والخلافات بين الإدارة والمعلمين والطلاب. (6) ضعف قدرة الطالب على اتخاذ القرارات وتحمل المسئولية، والتفكير وحل المشكلات فى المواقف التعليمية.

2.4. تقرير للأمم المتحدة 2020 بعنوان "فشل البلدان في حماية الأطفال من العنف"
تقرير اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية واليونيسف الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال والشراكة العالمية من أجل إنهاء العنف ضد الأطفال. ويسلط "التقرير العالمى هو الأول

من نوعه، حيث يبيّن التقدم الذى أحرزته البلدان بالنسبة إلى إطار عمل "الإلهام": حزمة الاستراتيجيات السبع لإنهاء العنف ضد الأطفال والتعامل معه.
ويتضمن التقرير التقييم العالمى لجرائم القتل المرتكبة بحق أطفال دون سن الثامنة عشرة. وتُقدر أعداد الأطفال الذين سقطوا ضحية جرائم قتل في عام 2017 بأربعين ألف ومائة وخمسين طفلاً. ويستند كذلك إلى بيانات مستقاة من تقرير اليونسكو لعام 2019: "ما وراء الأرقام: القضاء على العنف والتنمر في المدارس"، الذي يسلط الضوء على العنف بوصفه مشكلة رئيسية في العالم، حيث تعرّض 32% من التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و15 عاماً لعنف ومضايقة أقرانهم في المدرسة لمرة واحدة على الأقل خلال الشهر الماضي.

إحراز تقدم متفاوت في تنفيذ استراتيجيات الوقاية من العنف
توصّل التقرير إلى أنّ القوانين التي تحظّر العقاب الجسدي للأطفال في جميع الأوساط، بما فيها المدارس، يمكنها التخفيف من العنف الذي يرتكبه الكبار بحق الأطفال، وكذلك العنف الذي يمارسه الأطفال بحق بعضهم البعض. ولكن في حين منعت 79% من البلدان التي ردت على التقرير، العقاب الجسدي، فإنّ 30% من المجيبين يعتقدون بمعاقبة من يرتكب العنف بحق الأطفال لأي سبب كان، بما في ذلك المعلمون.
وصرّحت مساعدة المديرة العامة لليونسكو للتربية، استيفانيا جانيني، قائلة: "يعتبر هذا التقرير بمثابة تذكير قوي بأنّ وجود سياسات جيدة لا يكفي، وبأنّنا نحتاج إلى العمل المستمر لضمان إنفاذ هذه السياسات"، و"سيكون من المستحيل تحقيق التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع، إذا لم يكن متاحاً للأطفال الدراسة فى مدارس آمنة وخالية من العنف والعقاب الجسدى، بما فى ذلك العنف الذى يرتكبه الأطفال بحق بعضهم، وذلك الذى يمارسه المعلمون وغيرهم من العاملين فى المدراس على الأطفال".
لقد تسببت تدابير البقاء فى المنزل، بما فيها إغلاق المدارس، فى الحدّ من مصادر الدعم المعتادة التى تحظى بها العائلات والأفراد، مثل دعم الأسرة الكبيرة أو دعم المهنيين، مما أدى إلى خفض قدرة الضحايا على النجاح فى التعامل مع الأزمات، ومع الإيقاع الجديد للحياة اليومية. وقد لوحظ ارتفاع كبير فى الاتصالات على أرقام النجدة المخصصة للمساعدة بشأن إساءة معاملة الأطفال والعنف. وبينما أصبح للمجتمعات عبر الإنترنت دور محورى فى استمرار التعلّم وتقديم الدعم واللعب بالنسبة إلى العديد من الأطفال.
https://ar.unesco.org

دستور مصر 2014

المادة 80

يعد طفلا كل من لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره ، ولكل طفل الحق فى اسم وأوراق ثبوتية، وتطعيم إجبارى مجانى، ورعاية صحية وأسرية أو بديلة، وتغذية أساسية، ومأوى آمن، وتربية دينية، وتنمية وجدانية ومعرفية.

وتكفل الدولة حقوق الأطفال ذوى الإعاقة وتأهيلهم واندماجهم فى المجتمع.

وتلتزم الدولة برعاية الطفل وحمايته من جميع أشكال العنف والإساءة وسوء المعاملة والاستغلال الجنسى والتجارى.

لكل طفل الحق في التعليم المبكر في مركز للطفولة حتي السادسة من عمره، ويحظر تشغيل الطفل قبل تجاوزه سن إتمام التعليم الاساسى، كما يحظر تشغيله فى الأعمال التى تعرضه للخطر.

كما تلتزم الدولة بإنشاء نظام قضائى خاص بالأطفال المجنى عليهم، والشهود. ولا يجوز مساءلة الطفل جنائيا أو احتجازه إلا وفقا للقانون وللمدة المحددة فيه. وتوفر له المساعدة القانونية، ويكون احتجازه فى أماكن مناسبة ومنفصلة عن أماكن احتجاز البالغين.

وتعمل الدولة على تحقيق المصلحة الفضلى للطفل فى كافة الإجراءات التى تتخذ حياله.

المادة 81.

تلتزم الدولة بضمان حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة والأقزام، صحيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وترفيهيا ورياضيا وتعليميا، وتوفير فرص العمل لهم، مع تخصيص نسبة منها لهم، وتهيئة المرافق العامة والبيئة المحيطة بهم، وممارستهم لجميع الحقوق السياسية، ودمجهم مع غيرهم من المواطنين، إعمالاً لمبادئ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص.

أنواع العنف المدرسى

دراسة أمينة مصطفى 2021 بعنوان أنواع العنف المدرسى https://mufahras.com

العنف التواصلى

التأثيرات السلبية التى يتعرض لها الطلاب أثناء العملية التعليمية وأثناء تواصله داخل الفصل مع زملائه أو مع المُعلمين داخل المؤسسات التعليمية، إذ يصبح اللاحوار عنف تواصلى يعنى أن التلميذ لا يستطيع التعبير عن أفكاره وأطروحاته وتصوراته مما يجعل من الصعب عليه تقبل الآخر (المُعلم أو الإدارة) مما يزيد فى تفشى هذا السلوك داخل الفصل الدراسى هو قصر الوقت وكذلك الكم على مستوى المناهج والمقررات الدراسية.

العنف النفسى

تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الطالب/ الطالبة مؤذى مما يؤثر على وظائفه السلوكية، والوجدانية، والذهنية.

العنف الجسدى

استخدام القوة العضلية على اعضاء الجسم بشكل متعمد اتجاه الطلاب من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية بهم كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى أضرار نفسية وجسدية لهم، كما أنه قد يعرض حياة الآخرين للخطر، ومن الأمثلة على العنف الجسدى: الضرب بالأيدى أو الأدوات، اللطم، الرفس أو الركل بالأرجل، الدفع، الخنق، الحرق أو الكى بالنار.

التحرش الجنسى

يتعرض له الطلاب من تغرير ومحاولة خدش حياءه ومنه كشف الأعضاء التناسلية وإزالة الملابس والثياب عن الطالب وملامسة أو ملاطفة جنسية والتلصص على التلميذ وتعريضه لصور جنسية أو أفلام وأعمال مشينة غير أخلاقية كإجباره على التلفظ بألفاظ جنسية.

العنف غير اللفظى

نوع من أنواع فرض الضغوط النفسية على الطالب، كتقسيم الطلاب في الفصل إلى فئتين، فئة للمتفوقين وفئة للفاشلين، أو محاولة توصيل رسائل الإحباط إلى الطلبة الغير متفوقين دراسياً كنبذهم، وعدم التعامل مع مشاكلهم وتحيدهم عن المشاركة فى الأنشطة.

العنف المادى

يعتمد على إحداث أضرار مادية بالأخرين، يشمل أيضاً العنف المادى الاعتداء على مرافق المدرسة، مثل تشويه المقاعد المدرسية، أو الكتابة على الجدران وتشويهها، وإحداث ضرر متعمد بأى جزء من أجزاء المدرسة كإتلاف الحديقة الخاصة بها. يشمل أيضاً الاعتداء الجسدى

المتبادل بين الطلاب وقد يكون هذا فى مراحل أولية من التعليم، ويشمل توجيه السباب ورسائل التهديد.

عوامل منبِئة للعنف لدى الطلاب

دراسة خالد أبو عصبة 2020 بعنوان العنف المدرسى فى التعليم العربى: أسبابه، طرق الوقاية والعلاج

هناك أهمّيّة بالغة لمحاولة تنبُّؤ العوامل التى قد تؤدّى إلى السلوك العنيف لدى الطلاب .يمكّننا الوقوف على هذه العوامل:

العوامل النفسيّة :مثل العصبيّة، القلق والشعور بالانزعاج. كما أنّ العدوانيّة )السلوك العدوانى) في سن مبكّر تنبئ بعنف مستقبلى,

العوامل المدرسيّة: تساهم في خلق سلوك عنيف ، مثل انخفاض التحصيل، الاهتمام المنخفض بالتعليم، الانسحاب من الأنشطة المدرسيّة، والتهرّب من الواجبات المنزليّة.

العوامل المرتبطة بالأقران: يتأثّر الأولاد والشباب فى جيل المراهقة بالبيئة التى يعيشون فيها ويتطوّرون بها ويعتمدون عليه هناك عوامل مهمّة مثل الأسرة والمدرسة والبيئة المعيشيّة ومجموعة الجيل الأقران تساهم فى الاندماج في تشكيل النموّ الطبيعيّ للشباب. الاندماج الاجتماعيّ مهم للغاية من أجل تطوير الهويّة الاجتماعيّة والشعور بالانتماء والقبول والرفاه الاجتماعى، خصوصاً خلال فترة المراهقة.

العوامل الأسريّة :

دراسة حاج يحيى وآخرون2002 بأنّ % 35 من المشاركين بالبحث قد مرّوا بتجربة الإعتداء الجسدى عليهم من قِبَل الأهل) الأب أو الأمّ( على الأقلّ مرّة واحدة.

وتشير الدراسة العلاقة بين الأهل والأبناء، سواء كان بالتهاون والتساهل المفرط أو بالقسوة والصرامة قد يُنبئ إلى السلوك العنيف لدى هؤلاء الأبناء مستقبلاً ولدعم الوالدين ارتباط وثيق بالصحّة النفسيّة لدى الأبناء؛ فكلّما زاد دعم الوالدين، كانت مستويات القلق والاكتئاب لإعتماد الأبناء الدائم على الأهل.

أسباب أُخرى للعنف المدرسى:

1. عدم وجود مدرسين مؤهلين ومتوازنين نفسياً للتعامل مع الطلبة في مراحلهم العمرية المختلفة.
2. إستخدام العنف كوسيلة للتربية من قبل المدرسين، ومن قبل الأسرة.
3. ضعف النظم التعليمية وعدم تقديمها مناهج وطرق تدريس عصرية تناسب الطلاب وحاجتهم.

4. عدم وجود أنشطة مختلفة تعمل على تنمية مهارات الطلاب، وتوصيل المعلومات بشكل جيد.
5. ضعف مرافق المدارس وعدم تلبيتها للإحتياجات الأساسية للطالب.
6. ضيق المساحات المخصصة لتواجد الطلاب مما يؤدي إلى سوء الحالة النفسية لهم.
7. وجود تفكك أسرى، مما يؤدى إلى عدم الإهتمام بتربية النشء، وتعريضهم لتلقى العديد من السلوكيات الخاطئة.

# المبحث الثالث

دراسة الحالة
التطبيق الميدانى لظاهرة العنف المدرسى بين طلاب المدارس الإعدادى والثانوى

تطبيق الدراسة ميدانياً:

لتحقيق أهداف الدراسة ميدانياً قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

منهج الدراسة:

إستخدام المنهج الوصفى بغية الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها، لوصف أشكال العنف الموجودة بمدارس التعليم ما قبل الجامعى المختلفة المرحلة الإعدادية والمرحلة

الثانوية، والتعرف على الطرق المختلفة وأسباب العنف المدرسى. وكذا أراء المعلمين فى المرحلتين سواء بالمدارس الحكومية أو المدارس الخاصة.

إختيار عينة الدراسة:

تم عمل إستبيان إلكترونى لقياس ظاهرة العنف بالمدارس الإعدادية والثانوية من خلال إستبانة للمعلمين وأُخرى للطلاب.

تقيس إستبانة المعلمين قياس التعرف على السلوك العدوانى لدى الطلاب والسلوك العام لهم، والعلاقة بين المُعلم والطالب، دور المدرسة لمواجهة العنف وقياس سلوك المُعلم بالمدرسة. أما إستبانة الطلاب قياس التعرف على السلوك العدوانى لدى الطلاب والسلوك العام لهم، علاقة الأسرة بالطالب، علاقة الطالب بزملائه، السلوك العدائى للمنشأه التعليمية، النشاط الدراسى للطالب الممارس العنف ومدى تقدمه دراسياً ودور الطالب كعنصر فعال بالمدرسة.

تم إختيار عينة الدراسة بناءً إلى إحصائيات وزارة التعليم والتعليم الفنى بأعداد المدارس الحكومية والخاصة، يبلغ عدد المدارس الحكومية في مصر 48 ألف و580 مدرسة، في حين عدد المدارس الخاصة في مصر 9 آلاف 161 مدرسة. نسخة مُحدثة من الملخص الإحصائي للتعليم ما قبل الجامعى فى مصر، والصادر عن وزارة التربية والتعليم ومنشور على موقع مركز معلومات وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى https://emis.gov.eg، عن العام الدراسى 2021/2020 وبناءً على تلك الإحصائيات تم إختيار الأعداد التالية من المعلمين والطلاب لتكون عينة الدراسة لعمل الإستبيان:

جدول رقم (1) يوضح أعداد المعلمين بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة الذين تم ملئ الإستبيان بإجمالى 122 مُعلم:

| النوع | المدارس الحكومية | | إجمالى | النوع | المدارس الخاصة | | إجمالى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المرحلة الدراسية (74) | | | | المرحلة الدراسية (48) | | |
| | إعدادى | ثانوى | | | إعدادى | ثانوى | |
| ذكور | 31 | 12 | 43 | ذكور | 6 | 17 | 23 |
| إناث | 15 | 16 | 31 | إناث | 2 | 23 | 25 |
| إجمالى | 46 | 28 | 74 | إجمالى | 8 | 40 | 48 |

يبين الجدول رقم (1) أعداد المعلمين بالمدارس الحكومية 74 معلماً بنسبة 60.7%، أما عدد المُعلمين بالمدارس الخاصة 48 مُعلم بنسبة 39.3%

جدول رقم (2) يوضح أعداد الطلاب بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة الذين تم ملئ الإستبيان سواء أكان بالمرحلة الإعدادية أو الثانوية بإجمالى المرحلتين 157 طالب وطالبة:

| النوع | المدارس الحكومية | | إجمالى | النوع | المدارس الخاصة | | إجمالى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المرحلة الدراسية (95) 60.6% | | | | المرحلة الدراسية (62) 39.4% | | |
| | إعدادى | ثانوى | | | إعدادى | ثانوى | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | 58 | 16 | 74 | ذكور | 15 | 11 | 26 |
| إناث | 13 | 8 | 21 | إناث | 7 | 29 | 36 |
| إجمالى | 71 | 24 | 95 | إجمالى | 22 | 40 | 62 |

يبين جدول (2) أعداد الطلاب بالمدارس الحكومية 95 طالباً بنسبة 60.6%، المرحلة الإعدادية 71 طالب وطالبة بنسبة 74.7% (58 ذكور، 13 إناث)، 24 طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية بنسبة 25.3%(16 ذكور، 8 إناث)، أما عدد الطلاب بالمدارس الخاصة 62 طالب وطالبة بنسبة 39.4%. المرحلة الإعدادية 22 طالب وطالبة بنسبة 35.5% (15 ذكور، 7 إناث)، أما المرحلة الثانوية 40 طالب وطالبة بنسبة 64.5 % (11 ذكور، 29 إناث).

تم وضع أسئلة من خلال إستبانة للمعلمين لقياس معايير: (1) مدى السلوك العدوانى لدى الطلاب والسلوك العام لهم، (2) معيار العلاقة بين المُعلم والطلاب، (3) دور المدرسة لمواجهة العنف (4) سلوك المُعلم بالمدرسة.

(1) قياس مدى السلوك العدوانى لدى الطلاب والسلوك العام لهم:

1- يفتعل الطلاب المشاجرة مع زملائه باللفظ

2- يفتعل الطلاب المشاجرة مع زملائه بالأيدى

3- أُلاحظ سلوك وتصرفات الطلاب خارج الفصل

(2) قياس العلاقة بين المُعلم والطالب:

4- أتجاهل التحدث مع الطلاب ممارسى العنف

5- أتحدث مع الطلاب الضحايا أكثر من الطلاب ممارسى العنف

6- أتجاهل التحدث مع الطلاب عموماً

17- أوجه للطلاب ألفاظ ذات طابع سخرية واستهزاء

18- أوجه للطلاب عبارات بنبرات الغضب لتخويفهم

19- أفضل تجاهل الطلاب

20- لا أُفضل التحدث ومصادقة الطلاب الخجولين

(3) دور المدرسة لمواجهة العنف:

7- تضع إدارة المدرسة خطة لمنع العنف

8- أُعاقب المخطئ أول بأول

9- أُعاقب المخطئ أمام زملائة

10- أُعاقب المخطئ منفرداً

11- يُحول الطالب ممارس العنف إلى الأخصائى الإجتماعى

12- أتحدث مع ولى أمر الطالب ممارس العنف

13- أُحول الطالب الضحية إلى الأخصائى الإجتماعى

14- أتحدث مع والى أمر الطالب الضحية

15- عمل حلقات توجيه مستمرة من الطالب ممارس العنف

16- يتم عمل حلقات توجيه مستمرة من الطالب الضحية

(4) قياس سلوك المُعلم بالمدرسة

21- أنا راضٍ عن اسلوبى فى التعامل مع الطلاب

22- أحرص على حضور الطابور الصباحى

23- أفضل الحضور إلى المدرسة مبكراً

24- مهتم أن أكون عضو مشارك فى مهام المدرسة

25- احضر إجتماعات المدرسة باستمرار

26- أرى أنى مدرس مميز دون زملائى

جدول رقم (3) أراء المُعلمين فى ضوء محاور الدراسة إجمالى (122) مُعلم:

| | scor | مدارس حكومية | | | مدارس خاصة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | موافق | صحيح لحد ما | لا أوافق | موافق | صحيح لحد ما | لا أوافق |
| معيار مدى السلوك العدوانى لدى الطلاب والسلوك العام لهم | 218 حكومية 140 | **118 54.1%** | 46 21.1% | 54 24.8% | **90 64.3%** | 32 22.9% | 18 12.8% |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | خاصة | |
| 110<br>35.1% | 69<br>22.1% | 134<br>42.8% | **261**<br>**51.6%** | 75<br>14.9% | 169<br>33.5% | 505<br>حكومية<br>313<br>خاصة | معيار العلاقة بين المُعلم والطلاب |
| 42<br>9.3% | 48<br>10.7% | **359**<br>**78%** | 89<br>12.2% | 124<br>16.9% | **518**<br>**70.9%** | 731<br>حكومية<br>449<br>خاصة | معيار دور المدرسة لمواجهة العنف |
| 48<br>13.4% | 58<br>16.1% | **252**<br>**70.4%** | 112<br>19.3% | 71<br>12.2% | **398**<br>**68.5%** | 581<br>حكومية<br>358<br>خاصة | معيار سلوك المُعلم بالمدرسة |

يبين جدول (3) الوزن النسبى للمعايير التى تقيس أراء المعلمين بالمدارس الحكومية أو الخاصة، فيما يتعلق بالسلوك العدوانى للطلاب وسلوكهم العام داخل المدرسة نلاحظ نسبة الموافقة على السلوك العدوانى الذى يتبعة الطلاب داخل المدرسة الحكومية بنسبة 54.1% بينما بالمدارس الخاصة نسبة 64.3%. بينما أراء المُعلمين على الأسئلة التى تقيس العلاقة بين المُعلم والطلاب نجد عدم الموافقة بنسبة 51.6% بالمدارس الحكومية. أما الأسئلة التى تبين دور المدرسة لمواجهة العنف، تم التوافق نسبياً بين المعلمين فى المدارس الحكومية والمدارس الخاصة بنسبة 70.9% و 78% على التوالى. أم التساؤلات التى توضح سلوك المُعلم بالمدرسة وإنعكاسه على الطلاب بالإيجاب أو السلب نجد توافق نسبى بالمدارس الحكومية والخاصة بنسبة 68.5% و 70.4% على التوالى.

أسئلة أراء الطلاب بالمرحلة الثانوية فى ضوء محاور الدراسة:

قياس مدى السلوك العدوانى لدى الطلاب والسلوك العام لهم:

1- يفتعل المتنمر أسباب حتى يتشاجر مع زملائه

2- يشعر المتنمر بالإرتياح بعد استفزاز زملائه

3- يجذب المتنمر بعض الزملائه للعدوان على باقى زملاءه

4- يختار المتنمر زملاءه الخجولين لمضايقتهم

13- يشجع زملاء المتنمر باللعب العنيف

14- يحب المتنمر أن يضايق زملائه من البنات

15- يحب المتنمر أن يلعب ويتحدث مع زملائه من الجنس الآخر

16- يوجه المتنمر لزملائه ألفاظ ذات طابع سخرية واستهزاء

17- يوجه لزملائه عبارات بنبرات الغضب لتخويفهم

18- يرمى زملائه بألقاب وألفاظ بذيئة

19- يجعل زملائه أضحوكة للآخرين

20- يعلق باستفزاز على شكل الجسم والمظهر العام لزملائه

21- يكشف علناً الأسرار الشخصية لزملائه

علاقة الأسرة بالطالب

5- والد المتنمر يشجعه لمضايقة زملاءه والتنمر عليهم

6- والدة المتنمر تشجعه لمضايقة زملاءه والتنمر عليهم

7- إخوات المتنمر يشجعوه لمضايقة زملائءه والتنمر عليهم

8- والد المتنمر يتشاجر مع والدة وأخواته

9- والدة المتنمر تتشاجر دائماً مع أفراد المنزل

10- يُعاقب المتنمر دائما من والده ويعامله بعنف

11- يُعاقب المتنمر دائما من والدته ويُعامل بعنف

12- يجلس جميع أفراد الأُسرة ويشارك المتنمر فى مناقشة أُمور المنزل

34- جو المنزل مناسب جدا لمذاكرة المتنمر

35- أفراد الأُسرة تساعد المتنمر فى المذاكرة والتحصيل

علاقة الطالب بزملائه:

22- يمتنع عن الإستماع لبعض زملائه

23- يفضل تجاهل زملائه

24- لا يُحب المتنمر التحدث ومصادقة جميع الزملاء

25- يُفضل أن يلعب من بعض زملائه المقربين

السلوك العدائى للمنشأه التعليمية

27- يعبث المتنمر بالمقعد الخاص به والكتابة علية

30- يتطوع المتنمر لأعمال داخل المدرسة

النشاط الدراسى للمتنمر ومدى تقدمه دراسياً:

31- يعمل واجباته ومذاكرته ببطء

32- فى الحصص كثيراً ما يُفكر فى أشياء خارج المدرسة

33- غير متفوق دراسياً

الطالب عنصر فعال بالمدرسة:

28- يحرص على حضور الطابور الصباحى

29- يُحب أن يكون عضو هام فى فصله

30- يتطوع المتنمر لأعمال داخل المدرسة

31- يعمل واجباته ومذاكرته ببطء

أعداد الطلاب بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة الذين تم ملئ الإستبيان سواء أكان بالمرحلة الإعدادية أو الثانوية بإجمالى المرحلتين 157 طالب وطالبة:

جدول رقم (4) أراء الطلاب بالمرحلة الثانوية فى ضوء محاور الدراسة: ثانوى 24 طالب مدارس حكومية و40 طالب مدارس خاصة (إجمالى 64 طالب)

| | scor | مدارس حكومية ثانوى | | | مدارس خاصة ثانوى | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | موافق | صحيح لحد ما | لا أوافق | موافق | صحيح لحد ما | لا أوافق |
| معيار مدى السلوك العدوانى لدى الطلاب والسلوك العام لهم | 850 حكومية 699 خاصة | **576 67.8%** | 172 20.2% | 102 12% | **447 64%** | 169 24.2% | 83 11.2% |
| معيار علاقة الأسرة بالطالب | 552 حكومية 516 خاصة | **341 61.7%** | 109 19.7% | 64 11.6% | **371 71.9%** | 58 11.2% | 87 16.9% |
| معيار علاقة الطالب بزملائه | 247 حكومية 201 خاصة | **151 61.2%** | 70 28.3% | 26 10.5% | **125 62.2%** | 59 29.3% | 17 8.5% |
| معيار السلوك العدائى للمنشأه التعليمية | 128 حكومية 100 خاصة | 32 25% | 38 29.7% | 58 45.3% | 18 18% | 21 21% | 61 61% |
| معيار النشاط الدراسى ومدى تقدم القائم بالعنف | 180 حكومية 150 خاصة | **117 65%** | 34 18.9% | 29 16.1% | **92 61.3%** | 34 22.7% | 24 16% |
| معيار دور الطالب | 259 | 136 | 81 | 42 | 124 | 42 | 33 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| كعنصر فعال بالمدرسة | حكومية 199 خاصة | 52.5% | 31.3% | 16.2% | 62.3% | 21.1% | 16.6% |

يبين الجدول السابق (4) مدى التوافق بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة بمقياس السلوك العدوانى للطلاب بالمرحلة الثانوية بنسبة 67.8% بالمدارس الحكومية ونسبة 64% فى المدارس الخاصة، وكذا علاقة الطالب بالبيئة المحيطة به داخل الأُسرة والمدرسة، ومدى تقدم الطالب ونشاطه الدراسى نجد توافق تام بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة بنسبة 65% و 61.3% على التوالى. وبالمقارنة بالسلوك العدائى للمنشأة التعليمية نجد أن 61% من طلاب المدارس الخاصة الثانوية لا يوافقون بالسلوك العدائى على المنشأة التعليمية، أما دور الطالب كعنصر فعال، يوجد فروق حيث الموافقة بنسبة 62.3% بالنسبة للمدارس الخاصة بينما نسبة 52.5% موافقون أيضا على أن الطالب يجب أن يكون له دوراً فعالاً فى المدرسة.

جدول رقم (5) أراء الطلاب بالمرحلة الإعدادية فى ضوء محاور الدراسة: 71 طالب مدارس حكومية و 22 طالب مدارس خاصة (إجمالى 93 طالب)

| | scor | مدارس حكومية إعدادى | | | مدارس خاصة إعدادى | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | موافق | صحيح لحد ما | لا أوافق | موافق | صحيح لحد ما | لا أوافق |
| معيار مدى السلوك العدوانى لدى الطلاب والسلوك العام لهم | 932 حكومية 528 خاصة | **671 72%** | 123 13.2% | 138 14.8% | **398 75.4%** | 77 14.6% | 53 10% |
| معيار علاقة الأسرة بالطالب | 672 حكومية 377 خاصة | **427 63.5%** | 127 29.3% | 118 23.5% | 128 33.9% | 116 30.8% | 133 35.3% |
| معيار علاقة الطالب بزملائه | 247 حكومية 144 خاصة | **151 61.1%** | 70 28.3% | 26 10.5% | **90 62.5%** | 28 19.4% | 26 18.1% |
| معيار السلوك العدائى للمنشأه التعليمية | 128 حكومية 76 خاصة | **76 54.7%** | 38 29.7% | 20 15.7% | **40 52.6%** | 17 22.4 | 19 25% |
| معيار النشاط الدراسى ومدى تقدم القائم بالعنف | 195 حكومية 114 خاصة | **106 54.3%** | 57 29.3% | 32 16.4% | **60 52.7%** | 25 21.9% | 29 25.4% |
| معيار دور الطالب | 259 | 121 | 84 | 54 | 67 | 30 | 55 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| كعنصر فعال بالمدرسة | حكومية 152 خاصة | 46.7% | 32.5% | 20.8% | 44.1% | 19.7% | 36.2% |

يبين جدول (5) مدى التوافق بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة بمقياس السلوك العدوانى للطلاب بالمرحلة الثانوية بنسبة 72% و 75.4% على التوالى، وأما علاقة الطالب بالبيئة المحيطة به داخل الأُسرة والمدرسة، وجد فرق بين نسبة الموافقين فى المدارس الحكومية عن المدارس الخاصة 63.5% مقابل 33.9% بالمدارس الخاصة. ومدى تقدم الطالب ونشاطه الدراسى نجد توافق تام بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة بنسبة 54% و 52.7% على التوالى. بالمقارنة بالسلوك العدائى للمنشأة التعليمية نجد توافق تام بالمدارس الحكومية والمدارس الخاصة بنسبة 54.7% و 52.6% ودور الطالب كعنصر فعال، لا يوجد فروق واضحة فى المدارس الحكومية أو المدارس الخاصة.

# الفصل الرابع

## المناقشة
## النتائج وتوصيات البحث

يتناول هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج المستخلصة من الإستبانات حسب تساؤلات وأهداف البحث: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية: (1) التعرف إلى الأسباب الإجتماعية التى تؤدى للعنف المدرسى. (2) التعرف إلى الأسباب المدرسية التى تؤدى للعنف المدرسى من وجهة نظر المُعلمين، والطلبة.

تتلخص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسى التالى: ما أسباب العنف المدرسى من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين؟ وسيتم الإجابة عن السؤال الرئيسى من خلال تساؤلات الدراسة التالية:

1- ما الأسباب الاجتماعية للعنف المدرسى من وجهة نظر المُعلمين، أولياء الأُمور والطلبة؟
2- ما الأسباب المدرسية للعنف المدرسى من وجهة نظر المُعلمين، أولياء الأُمور والطلبة ؟
3- ما الأسباب التى تؤدى إلى ممارسة العنف بين الطلاب.
4- التعرف على سمات الطلاب ضحايا التنمر فى بالمدارس.
5- ما وسائل الحد من مشكلة العنف المدرسى؟

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما الأسباب الاجتماعية للعنف المدرسى من وجهة نظر المُعلمين والطلبة؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال عن توافق بين طلاب المدارس الثانوية الحكومية والخاصة 61.7% و 71.9% على التوالى، بأن دور الأُسرة الذى يعيش فيه الطلاب وعلاقته باسرته، وعلاقة الأُسرة بعضها البعض، سواء الإيجابية أو السلبية تنعكس على اسلوب وطبيعة الطالب ومدى تفاعلة بالمجتمع المدرسى.

هذة النتائج متوافقة بالدراسة المقدمة من أمينة مصطفى (2021) والتى تبرز علاقة الفرد بعائلته من أهم العلاقات الاجتماعية التي يُمكن أن تساهم في إظهار سمات العنف، إذ إن المراهقين الذين يأتون من بيئات منزلية مسيئة هم أكثر عرضة لأن يستخدموا العنف ضد الآخرين. إذا تم قبول العنف في المنزل أو المجتمع كقاعدة سلوكية، فهذا يعني أنه من المقبول استخدام العنف لإساءة معاملة الآخرين وعدم احترامهم، وأنه من المقبول الاعتداء جسديًا على الآخرين. كما أن العوامل الإجتماعية والتى تؤثر سلبًا على تنشئة الأطفال والمراهقين، إذ أن المجتمعات التى توجد فيها مستويات عالية من العنف تُجبر المراهقين على ممارسته.

وتتفق أيضا مع البحث المقدم من حليمه شريفى 2016 بعنوان العنف المدرسى فى الجزائر (أسبابه وسبل علاجه): ويبرز البحث أن الأُسرة هى البيئة الأولى التى تحتضن الفرد وتكوين شخصيته، وتغرس فيه المبادئ والقيم المرغوبة فى المجتمع، وينشأ على كل ما هو إيجابى ومفيد له وللمجتمع، لكن إذا كانت الأسرة تعانى من مشكلات أو خلافات بين أفرادها، ككثرة

المشاحنات، الإنفصال سواء أكان جزئى أو كلى، وإذا سادت فيه أساليب التنشئة الخاطئة، كالتسلط والحماية المفرطة وإنعدام الحوار بين الوالدين والأبناء. كل هذه المظاهر لها الأثر على سلوك الطفل، أهمها إتجاهه نحو العدوان وممارسة العنف على الآخرين، كوسيلة للتعبير عن سخطه على الأوضاع السائدة فى أُسرته.

بينت نتائج دراسة تركى الشلاقى 2020 بعنوان ظاهرة العنف المدرسى من وجهة نظر المعلمين دراسة فى مدارس التعليم العام: إحتل العنف اللفظى المرتبة الأولى بنسبة 92.19% وجاءت السخرية من البنية الجسدية )سمنة، نحافة شديدة، إعاقة، طريقة نطق) بنسبة 89.06% ولئن بلغ العنف الجسدى )الركل والدفع بالأيدي والأرجل...( نسبة 60.94 بالمائة فإن المعطى الجديد هو العنف الإلكترونى باستخدام الرسائل النصية ونشر الصور ...والذى بلغ نسبة 62.5 %، وهذا من شأنه أن يُكسب فرضية تحول أشكال العنف بين المراهقين بتطور وسائل الاتصال.
إختلفت نتائج هذا السؤال بنتائج دراسة الخالدى 2008 التى أظهرت أن مستوى الدعم الإجتماعى جاء بدرجة مرتفعة حيث أن تأكيد الحرية الشخصية والإستقلال وإثبات الذات، وتتأثر فى تطورها بمدى تحررها من قيود الأُسرة حيث يمتاز سلوك المراهق بالرغبة فى ثقافة السلطة، ولذلك تسودها روابط إجتماعية قوية. ولذلك تُعد الأُسرة هى الوسيط الأساسى التى تقوم بالتربية والتنشئة الإجتماعية والمكون الأساسى لشخصية الفرد من الجوانب جميعها.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثانى: ما الأسباب المدرسية للعنف المدرسى من وجهة نظر المُعلمين، والطلاب؟

توافقت استنتاجات الدراسة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة بالمراحل الدراسية المختلفة، بمقياس السلوك العدوانى للطلاب بأشكاله المختلفة بالمرحلة الإعدادية بنسبة 72% و 75.4% على التوالى، أما المرحلة الثانوية فأوضحت البنسبة 67.8% بالمدارس الحكومية ونسبة 64% فى المدارس الخاصة. وسجلت هذه الدراسة أن المعلمين من أبرز الفاعلين في البيئة المدرسية ويعطي تشخيصهم للظاهرة صورة متكاملة عن ظاهرة العنف كمُعلمين وأولياء أُمور فى ذات الوقت، ومن شأنها أن تساعد الباحثين بمؤشرات ذات دلالة في هذا الإطار.

تتفق نتائج دراسة تركى الشلاقى 2020 بعنوان ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر المعلمين دراسة في مدارس التعليم العام : بالنظر فى الأسباب الرئيسة للعنف المدرسى من وجهة نظر

المُعلمين تبيّن أن الأسباب التى تأتى فى الترتيب الأول هى أسباب خارجة عن المدرسة فى اعتقادهم، فكان الأصدقاء من خارج المدرسة فى الترتيب الأول للمتوسطات الحسابية 3.34 وبدرجة متقاربة جدا يأتى ضعف التربية داخل الأسرة 3.30 والثقافة الاجتماعية 3.19 ومضامين وسائل الاعلام التى تروج للعنف والصراع والقوة البدنية 3.13 وينخفض تأثير العوامل الداخلية أى تلك التى ترتبط بالنسق العلائقى داخل المدرسة فنجد تأثير الزملاء داخل المدرسة فى الترتيب الخامس بنسبة 2.48 يليه عامل ضعف التوعية داخل المدرسة 2.70 وتأتى مسؤولية المدرسة فى تأمين الرقابة فى آخر الترتيب 2.63

أكدت الأغلبية 92.16 % من أفراد العينة من المعلمين أن العنف المدرسى له انعكاس قوى على قدرة ضحاياه على تكوين الصداقات وبالتالى الإندماج داخل المجموعات وذلك بفعل ما يتعرضون له من اقصاء واستضعاف. وتؤدي هذه التأثيرات إلى صعوبات نفسية، وتتجلى على وجه الخصوص في الانطواء والعزلة وفقدان الثقة بالذات. ويكون لكل ذلك تأثير مباشر على الأداء الدراسى وذلك بتعرض الطالب الضحية لصعوبات تعليمية عديدة . ولم تنفى العينة أهمية الصعوبات الصحية حيث جاءت بنسبة 50%.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما الأسباب التى تؤدى إلى ممارسة العنف بين الطلاب ؟

أما فى هذا البحث، يجمع المستهدفين من المُعلمين إن السلوك العدوانى للطلاب الذين يمارسون العنف سواء العنف اللفظى والنفسى أو الجسدى (يفتعل الطلاب المشاجرة مع زملائه باللفظ، يفتعل الطلاب المشاجرة مع زملائه بالأيدى)، نلاحظ النسبة بالمدارس الحكومية 54.1% أما المدارس الخاصة فتزيد بنسبة 64.3%. بينما يتفق المُعلمون على أن دور المدرسة حيوى لمواجهة العنف بعمل برنامج ووضع اللوائح والقوانين لتنظيم العلاقة بين الطلاب بعضهم ببعض أو بين الطلاب والمُعلمين فكانت النسبة 70.9% بالمدارس الحكومية بينما 78% بالمدارس الخاصة. كما أن سلوك المُعلم داخل المدرسة وما يعكسة من أسلوب تربوى وتصرفات سوية تكون بمثابة المثل الأعلى للطلاب، أو يكون المثل الأعلى للطلاب ممارسوا العنف، فكان الإستبيان يوضح (أنا راضٍ عن اسلوبى فى التعامل مع الطلاب، أحرص على حضور الطابور الصباحى، أفضل الحضور إلى المدرسة مبكراً، مهتم أن أكون عضو مشارك فى مهام المدرسة،

احضر إجتماعات المدرسة باستمرار، أرى أنى مدرس مميز دون زملائى) فكان 68.5 من مُعلمين المدارس الحكومية ترى أن المُعلم له دور هام وفعّال وقدوة حسنة للطلاب، بينما نسبة الموافقة من مُعلمين المدارس الخاصة 70.4%. أما علاقة الطالب بالمُعلم فتضع علامة إستفهام واضحة وتفسر زيادة العنف بأشكالة المختلفة فكانت النسبة 33.5% و 42.8% بالمدارس الحكومية والخاصة بالتوالى.

دراسة منيرة سليمان العودة 2020، واقع العنف المدرسى لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر معلماتهن وسبل مواجهته جاءت نسبة النتائج للتساؤل حول "اعتداء الطالبة على زميلاتها لفظياً" فى المرتبة الأولى، حيث بلغ متوسطها الحسابي 2.8، وقد يعزى ذلك لاعتقاد الطالبات أن الاعتداء اللفظى لا يلحقه أى مسألة أو عقوبة، وبالمقابل يعد متنفساً للعنف لديهن، بالإضافة إلى محدودية المسائلة المترتبة عليه، حيث تتهاون بعض المدارس فى تطبيق لائحة السلوك الصادرة من وزارة التربية والتعليم، ولكون الاعتداء اللفظى غالباً ما يسبق بعض مظاهر العنف الأخرى كالعنف الجسدي مثلاً.

جاءت نسبة النتائج للتساؤل حول لجوء الطالبة إلى العناد أولاً ثم التحدى ثانياً، وبمتوسط حسابى قدره 2.7، وقد يعود ذلك إلى رغبة الطالبات فى هذه المرحلة بإثبات ذاتها وإظهار شخصيتها واعتقادها أن العناد والتحدى هو قوة فى شخصيتها حتى وإن كانت على خطأ.

أما نسبة النتائج للتساؤل حول عبث الطالبة بالمرافق والتجهيزات المدرسية فقد جاءت فى المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي قدره 2.62، وقد يرجع ذلك إلى ضعف إنتماء الطالبة للمدرسة، وعدم الشعور بالمسؤولية المشتركة تجاه المرافق والتجهيزات المدرسية، وفى حالات أخرى تعمد الطالبات إلى ذلك كردة فعل للإحباط تجاه البيئة المدرسية، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التى توصلت لها دراسة عياصرة 2008، ودراسة(Albert, 2000).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصبان 2011 والتى أكدت أن العنف الجسدى يأتى بعد العنف النفسى واللفظى وهو أقل أنواع العنف المدرسى حدوثاً، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Bellflower, 2010) ، ومع ودراسة المزروعي والكعبى 2011 التى أظهرت أن العنف الجسدى أكثر انتشاراً من العنف اللفظى.

يجمع المستهدفين إن السلوك العدوانى للطلاب الذين يمارسون العنف لديهم خصائص كما صورتها أمل عزب 2012 بعنوان العنف المدرسى لدى طلاب المرحلة الثانوية:

السلوك العدوانى يمكن أن يتصف بالخصائص التالية: (1) يحدث العنف سواء جسدى أو نفسى بصورة متكررة على مدار الوقت وذلك لخلق نمط مستمر من الإيذاء .(2) توافر النية للإيذاء بعد تخطيط وترتيب مسبق لما يريد أن يفعله وكيف يمكن أن يفعله .(3) المتنمر دائمًا أقوى من الضحية من الناحية البدنية وفى بعض الأحوال من الناحية الإجتماعية .

ويشير بحث رانيا السيد 2013 الى الفروق بين الجنسين وداخل الجنس الواحد بالنسبة لسلوك العنف، وما إن كان الفتيان يتصرفون بشكل مختلف حيال العنف مع الآخرين وخاصة يمكن إشراك الفتيات في الإيذاء والتلاعب وهذا يسمى بالعدوان الإجتماعى، حيث أن الفتيات تتعارك بشكل أقل من الفتيان وبالرغم من أن نسبة الفتيات أقل كضحايا للتنمر عن الأولاد ألا أن الأولاد يشركون الفتيات فى صور المشاغبة الإنفعالية مثل النداء بأسماء جارحة الأولاد 14%، الفتيات 11.2% الإغاظة )الأولاد 14.2%، الفتيات 11%)، الركل والدفع )الأولاد 13.7%، الفتيات 6.7%)، التهديد )الأولاد 21.9%، الفتيات 5.3%) النبذ )الأولاد 9.7%، الفتيات9%).

ولقد اتجه اهتمام البحث العلمى لمتغيريّ السن والنوع الاجتماعى، وتوصّل باحثون قاموا بتحليل مضمون 153 دراسة مختصة إلى أن معدلات العنف تبلغ ذروتها فى سن 12–15 سنه ثم تميل إلى الانخفاض مع نهاية سنوات الدراسة الثانوية( Cook,William,Guerra,Kim,and Sddek 2010). دراسة بعنوان إرتباط ظاهرة العنف المدرسى بعديد من المتغيرات

نجد أيضاً فى هذا البحث، يجمع المستهدفين من الطلاب سواء فى المرحلة الإعدادية أو الثانوية بالمداس الحكومية أو الخاصة، إن السلوك العدوانى للطلاب الذين يمارسون العنف سواء العنف اللفظى والنفسى أو الجسدى (يفتعل الطلاب المشاجرة مع زملائه باللفظ، يفتعل الطلاب المشاجرة مع زملائه بالأيدى)، لا يوجد فروق واضحة فى المرحلة الإعدادية سواء بالمدارس الحكومية أو الخاصة 72% و 75.4% بالتوالى، أما فى المرحلة الثانوية ينخفض الوزن النسبى عن المرحلة الإعدادية سواء بالمدارس الحكومية و المدارس الخاصة 67.8% و 64% بالتوالى.

تختلف علاقة الطالب بالأُسرة فى طلاب المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية عن المدارس الخاصة (63.5% و 33.9%) بالتوالى، بينما المرحلة الثانوية فى المدارس الحكومية والمدارس الخاصة (61.5% و 71.9%) بالتوالى، أما السلوك العدوانى على المنشآت التعليمية نجد

النسبة بالمرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية والمدارس الثانوية (54.7% و 52.6%) وتنخفض النسبة بالمرحلة الثانوية سواء أكانت المدارس الحكومية و الخاصة (25% و 18%).

ينعكس العنف المدرسى على أداء الطلاب وتقدمة فى العملية التعليمية والتحصيل العلمى، عند طلاب المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية عن المدارس الخاصة (54.3% و 52.7%) بالتوالى، بينما المرحلة الثانوية فى المدارس الحكومية والمدارس الخاصة (65% و 61.3%) بالتوالى.

كما يعكس العنف المدرسى ليس على أداء الطالب وتقدمة العلمى، بل أيضاً على أن يكون الطالب له دور فعال وعضو أساسى فى أنشطة المدرسة، عند طلاب المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية عن المدارس الخاصة (46.7% و 44.1%) بالتوالى، بينما المرحلة الثانوية فى المدارس الحكومية والمدارس الخاصة (52.5% و 62.3%) بالتوالى.

توصيات البحث

1. توفير الرعاية الاجتماعية للطلاب ذوى الميول العدوانية، عن طريق الخدمة الاجتماعية بالمدارس سواء الحكومية أو الخاصة.
2. عمل برامج توعوية وإشراك الطلاب فى الأنشطة المدرسية وخاصة العمل كفريق واحد.

3. إجراء تكريم سنوى لأفضل طالب فى كافة المجالات يتم اختياره وفق أسس ومعايير معينة.
4. إجراء التعديلات على لوائح السلوك والجزاءات، بحيث تتضمن تفصيلات دقيقة عن سلوكيات العنف، لزيادة ضبط السلوكيات الطلابية في المدارس.
5. تكريم المعلمين المتميزين، خصوصاً أصحاب التجارب الناجحة المتعلقة بتخفيف العنف في المدرسة.
6. حث المعلمين على بحث مشاكل الطلاب المتعلقة بالعنف بالطرق العلمية وتشجيعهم على ذلك.
7. تضمين المناهج الدراسية كل ما يساعد على نبذ العنف وتعزيز القيم والأخلاق.
8. مراعاة عدم تزامن خروج الطلاب من المراحل العمرية المختلفة فى المدرسة الواحدة فى نفس الوقت، كلما أمكن.
9. تطوير البيئة المدرسية وتزويدها بالمرافق والتجهيزات اللازمة لتحويلها من النموذج التقليدي إلى النموذج الإبداعي المتقدم، لتكون البيئة التربوية بيئة خلاقة يستطيع الطلاب فيها ممارسة هواياتهم واستثمار طاقاتهم.
10. تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع أحداث العنف الصادرة من الطلاب، من خلال عمل دورات عن بعد أو من خلال الغرف الصوتية؛ نظراً لأنها تسمح بانضمام أكبر عدد من المتدربين، إذ تتيح الفرصة للالتحاق بها خارج أوقات العمل.
11. إعداد برامج وقائية وندوات ومحاضرات لتعريف الطلاب بحسن التصرف فى المواقف التي تتعرض لها في المدرسة، مع التوجيه على كيفية التعامل بحسب المواقف.
12. تفعيل البحوث الإجرائية من قبل المعلمين لبحث ظاهرة العنف ووضع الحلول المناسبة.

المراجع:

المراجع العربية:

1. ابن منظور، محمد بن مكرم 1999 لسان العرب. بيروت : دار إحياء التراث العربى للنشر.

2. أمينة مصطفى 2021 بعنوان أنواع العنف المدرسى https://mufahras.com
3. البلادي، منى سعد 2011 بعض المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعالجتها في ضوء التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
4. السيد . رانيا عبد الفتاح متولى 2013 بعض المحددات البيئية والنفسية المرتبطة بسلوك المشاغبة فى المدارس المصرية ". رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس . جمهورية مصر العربية .
5. العنزي، مناور عبيد صالح السبيعي 2017 التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأنماط العنف المدرسي أطروحة (دكتوراه)–جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الجريمة،.https://library.nauss.edu.sa/
6. الصبان، عبير محمد 2011 خبرات العنف الأسري والمدرسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام بالعاصمة المقدسة . مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر، ع 21 ، ص3 ص 56
7. المزروعي، كريمة والكعبي، علي 2011 أشكال العنف الطلابي ومدى انتشارها لدى طلبة الصفين الرابع والخامس الابتدائي في منطقة العين التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، مج 27 ع 2، ص363 ص 390
8. تركي الشلاقي 2020 ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين دراسة في مدارس التعليم العام بمدينة حائل، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي | الإصدار الثاني عشر 6495– 2706 :ISSN
9. حليمه شريفى 2016 بعنوان العنف المدرسى فى الجزائر (أسبابه وسبل علاجه) مجلة الجامع فى الدراسات النفسية والعلوم الربوية العدد 03 – 2016
10. عطار، إقبال أحمد 2009 العنف وعلاقته بتوكيد الذات والأمن النفسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة من السعوديات وغير السعوديات. مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة، مصر، ع 13 ، ص45–72.
11. علي موسى الصبحيين، محمد فرحان القضاة 2013 سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين : (مفهومه–أسبابه–علاجه) جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، 469

12. سلطاني فضيلة ، تناول الصحافة المكتوبة لظاهرة العنف المدرسي ، المجلة الدولية المحكمة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف العدد 12 جوان 2014ص88

13. سالم, غدير (14 مارس 2018م)، "التنمر في المدارس...ينتج جيلا مشوها"، صحيفة الرأي، مؤرشف من الأصل في 14 يوليو 2018م، اطلع عليه بتاريخ 14 يوليو 2018م.

14. مركز رؤية للدراسات الاجتماعية 2011 العنف الأسري بين المواجهة والتستر.الرياض: مركز رؤية للد ا رسات الاجتماعية.

15. مجمع اللغة العربية 2012 المعجم الوجيز. مصر: مكتبة الشروق الدولية للنشر.

16. منيرة سليمان العودة 2020 واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر معلماتهن وسبل مواجهته، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد:185) ، الجزء الثانى(.

المراجع الأجنبية:

1. Albert, A (2000). A Case Study of the Types and Prevalence of Violence at Two Middle Schools and one High School in the Camden City Public School System. Retrieved 01 07, 2014, from Beyond intractability: http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/9964928

2. Bellflower, T (2010). Examining the Perceptions of School Violence Through the Views of Middle School Students, Parents, Teachers and Community Members. Retrieved 01 07, 2014, from PODT OPEN:http://pqdtopen.proquest.com/pqdtopen/doc/305226088.html?FMT=ABS

3. Besag, V. E. (2006). Understanding girls' friendships, fights and feuds: A practical approach to girls' bullying. New York, NY: Open University Press. [Google Scholar]-

4. Blake, J. J., Lund, E. M., Zhou, O., & Benz, M. R. (2012). National prevalence rates of bully victimization among students with disabilities in the United States. School Psychology Quarterly, 27, 210–222.10.1037/spq0000008 [Crossref], [PubMed], [Web of Science ®], [Google Scholar]

5. Cook, C., Williams, K. R., Guerra, N. G., Kim, T., & Sadek, S. (2010). Predictors of bullying and victimization in childhood and adolescence: A meta-analytic investigation. School Psychology Quarterly, 25, 65–83.10.1037/a0020149 [Crossref], [Web of Science ®], [Google Scholar]

6. Farrington, D. F. (1993). **Understanding and preventing bullying. Crime and Justice**, 17, 381–458.10.1086/449217 [Crossref], [Google Scholar]

7. Isaacs, J. (2005). Prospective relations among victimization, rejection, friendlessness, and children's self- and peer-perceptions. Child Development, 76, 1161–1171.10.1111/cdev.2005.76.issue-6 [Crossref], [PubMed], [Web of Science ®], [Google Scholar]
8. Reijntjes, A., Vermande, M., Thomaes, S., Goossens, F., Olthof, T., Aleva, L., & Van der Meulen, M. (2016). Narcissism, bullying, and social dominance in youth: A longitudinal analysis. Journal of Abnormal Child Psychology, 44, 63–74.10.1007/s10802-015-9974-1[Crossref], [PubMed], [Web of Science ®], [Google Scholar]
9. Rivers, I., & Smith, P. K. (1994). **Types of bullying behaviour and their correlates. Aggressive Behavior,** 20, 359–368.10.1002/(ISSN)1098-23 [Crossref], [Web of Science ®], [Google Scholar]
10. Rodkin, P. C., Espelage, D. L., & Hanish, L. D. (2015). **A relational framework for understanding bullying developmental antecedents and outcomes**. American Psychologist, 70, 311–321.10.1037/a0038658 [Crossref], [PubMed], [Web of Science ®], [Google Scholar]
11. Smith, P. K. (2014). **Understanding school bullying: Its nature and prevention strategies**. London: Sage.10.4135/9781473906853 [Crossref], [Google Scholar]
12. Swearer, S. M., & Hymel, S. (2015). **Understanding the psychology of bullying**: Moving toward a social-ecological diathesis–stress model. *American Psychologist, 70,* 344–353.10.1037/a0038929 [Crossref], [PubMed], [Web of Science ®], [Google Scholar]
13. Thomas W Miller, "School-Related Violence: Definition, Scope, and Prevention Goals", researchgate, Retrieved 7/8/2021. Edited.
14. Toblin, R. L., Schwartz, D., Gorman, A. H., & Abou-ezzeddine, T. (2005). **Social-cognitive and behavioral attributes of aggressive victims of bullying.** *Journal of Applied Developmental Psychology, 26,* 329–346.10.1016/j.appdev.2005.02.004 [Crossref], [Web of Science ®], [Google Scholar]

المواقع الإلكترونية:

1) تقرير )يونسكو 2019 ( بعنوان سمات المعنيين بالتنمر

https://news.un.org/ar/story/2020

2) منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" العنف بالمدارس

unicef.org 2020

3) موقع مركز معلومات وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى https://emis.gov.eg

# الملاحق

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الإسم: (إختيارى) | ..... | النوع: ذكر ○ أنثى ○ | مدرس مرحلة | ..... |

للحفاظ على جودة التعليم ، وكجزء من تحسين الأداء وحل المشكلات، يقوم معهد التخطيط القومى بعمل أبحاث علمية ميدانية للحصول على نتائج وحقائق علمية حقيقية للعمل على حل مشكلة العنف بالمدارس وما يوجهه الطلاب من مشكلات. فقد تم عمل إستبيان لمعرفة وقياس السلوك العدائى الجسدى واللفظى للطلاب، والسلوك العام والعداء على المنشأة التعليمية. كجزء عملى من موضوع البحث بعنوان:

العنف المدرسي في مرحلة التعليم ما قبل الجامعى...

دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة

برجاء، إختار ما تراه مناسباً من الإجابات التالية:

| م | السؤال | اوافق بشدة | اوافق | محايد | لا اوافق | لا اوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يفتعل الطلاب المشاجرة مع زملائه باللفظ | | | | | |
| 2 | يفتعل الطلاب المشاجرة مع زملائه بالأيدى | | | | | |
| 3 | يلاحظ المدرس سلوك وتصرفات الطلاب خارج الفصل | | | | | |
| 4 | يتجاهل المدرس التحدث مع الطلاب ممارسى العنف | | | | | |
| 5 | أتحدث مع الطلاب الضحايا أكثر من الطلاب ممارسى العنف | | | | | |
| 6 | تضع إدارة المدرسة خطة لمنع العنف | | | | | |
| 7 | يتعامل المدرس بود مع الطلاب | | | | | |
| 8 | يعاقب المدرس المخطئ أول بأول | | | | | |
| 9 | يعاقب المدرس المخطئ أمام زملائة | | | | | |
| 10 | يعاقب المدرس المخطئ منفرداً | | | | | |
| 11 | يُحول الطالب ممارس العنف إلى الأخصائى الإجتماعى | | | | | |
| 12 | يتحدث المدرس مع ولى أمر الطالب ممارس العنف | | | | | |
| 13 | يُحول الطالب الضحية إلى الأخصائى الإجتماعى | | | | | |
| 14 | يتحدث المدرس مع والى أمر الطالب الضحية | | | | | |
| 15 | عمل حلقات توجيه مستمرة من الطالب الضحية | | | | | |
| 16 | عمل حلقات توجيه مستمرة من الطالب ممارس العنف | | | | | |
| 17 | أوجه للطلاب ألفاظ ذات طابع سخرية واستهزاء | | | | | |
| 18 | أوجه للطلاب عبارات بنبرات الغضب لتخويفهم | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 19 | أفضل تجاهل الطلاب | | | | | |
| 20 | لا أفضل التحدث ومصادقة الطلاب الخجولين | | | | | |
| 21 | أنا راضٍ عن اسلوبى فى التعامل مع الطلاب | | | | | |
| 22 | أفضل حضور الطابور الصباحى | | | | | |
| 23 | مهتم أن أكون عضو مشارك فى مهام المدرسة | | | | | |
| 24 | أفضل الحضور إلى المدرسة مبكراً | | | | | |
| 25 | أرى أنى مدرس مميز دون زملائى | | | | | |
| 26 | احضر إجتماعات المدرسة باستمرار | | | | | |

أضف

ملاحظاتك:

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

مع الشكر

إستبيان لقياس السلوك لدى الطلاب (طلاب) إعداد/ عبير أحمد المليجى النجار

## تحت إشراف/ ا.د. مُجدة إمام

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الإسم: (إختيارى) | ..... | النوع: ذكر ○ أنثى ○ | الفصل الدراسى | ..... |

للحفاظ على جودة التعليم ، وكجزء من تحسين الأداء وحل المشكلات، يقوم معهد التخطيط القومى بعمل أبحاث علمية ميدانية للحصول على نتائج وحقائق علمية حقيقية للعمل على حل مشكلة العنف بالمدارس وما يوجهه الطلاب من مشكلات. فقد تم عمل إستبيان لمعرفة وقياس السلوك العدائى الجسدى واللفظى للطلاب، والسلوك العام والعداء على المنشأة التعليمية. كجزء عملى من موضوع البحث بعنوان:

العنف المدرسي في مرحلة التعليم ما قبل الجامعى...

دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة

برجاء، إختار ما تراه مناسباً من الإجابات التالية:

| م | السؤال | اوافق بشدة | اوافق | محايد | لا اوافق | لا اوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أفتعل الأسباب حتى أتشاجر مع زملائى | | | | | |
| 2 | أشعر بالإرتياح بعد استفزاز زملائى | | | | | |
| 3 | أجذب زملائى للعدوان على باقى زملائى | | | | | |
| 4 | اختار زملائى الخجولين لمضايقتهم | | | | | |
| 5 | والدى يشجعنى بمضايقة زملائى والتنمر عليهم | | | | | |
| 6 | والدتى تشجعنى بمضايقة زملائى والتنمر عليهم | | | | | |
| 7 | إخواتى يشجعونى لمضايقة زملائى والتنمر عليهم | | | | | |
| 8 | والدى يتشاجر دائما مع والدتى وأخواتى | | | | | |
| 9 | والدتى تتشاجر دائما مع والدى وأخواتى | | | | | |
| 10 | أعاقب دائما من والدى | | | | | |
| 11 | أعاقب دائما من والدتى | | | | | |
| 12 | يجلس جميع أفراد الأسرة لمناقشة فى أمور المنزل | | | | | |
| 13 | يشجعنى زملائى باللعب العنيف | | | | | |
| 14 | أحب أن أضايق زملائى من البنات | | | | | |
| 15 | أحب أن ألعب واتحدث مع زملائى من الجنس | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الآخر | | | | | |
| 16 | أوجه لزملائى ألفاظ ذات طابع سخرية واستهزاء | | | | | |
| 17 | أوجه لزملائى عبارات بنبرات الغضب لتخويفهم | | | | | |
| 18 | أرمى زملائى بألقاب وألفاظ بذيئة | | | | | |
| 19 | أستفذ زملائى على شكل الجسم والمظهر العام لهم | | | | | |
| 20 | أجعل زملائى أضحوكة للآخرين | | | | | |
| 21 | أكشف علناً الأسرار الشخصية لزملائى | | | | | |
| 22 | أمتنع عن الإستماع لبعض زملائى | | | | | |
| 23 | أفضل تجاهل زملائى | | | | | |
| 24 | لا أحب التحدث ومصادقة جميع الزملاء | | | | | |
| 25 | أفضل أن ألعب من بعض الزملاء المقربين | | | | | |
| 26 | أفضل مشاهدة حيرة زملائى بعد إخفاء متعلقات تخصهم | | | | | |
| 27 | أعبث بالمقد الخاص بى والكتابة علية | | | | | |
| 28 | أفضل حضور الطابور الصباحى | | | | | |
| 29 | أحب أن أكون عضو هام فى فصلى | | | | | |
| 30 | أعمل واجباتى ومذاكرتى ببطء | | | | | |
| 31 | أتطوع لأعمال داخل المدرسة | | | | | |
| 32 | فى الحصص كثيراً ما أفكر فى أشياء خارج المدرسة | | | | | |
| 33 | متفوق دراسياً | | | | | |
| 34 | جو المنزل مناسب جدا لمذاكرتى | | | | | |
| 35 | أفراد الأسرة تساعدنى فى المذاكرة والتحصيل | | | | | |

أضف

ملاحظاتك:

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

مع الشكر